

شرح كتاب التوحيد | الباب ٥٤ | الشيخ: أحمد الصقوع

أحمد الصقوع

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوع حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه - [00:00:04](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل - [00:00:39](#)

شاة وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبسه قوله اخنع يعني او ضع. قرر المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الباب حكم التسمي بقاضي القضاة قال ونحوه مثل التسمي بملك الملوك - [00:00:56](#)

وسيدي السادات وسلطان السلاطين. ونحو ذلك فحكمها سواء وعلاقة هذا الباب بكتاب التوحيد ان في النهي عن ذلك دفعا لوسائل الشرك حتى في الالفاظ التي يخشى ان يتدرج الانسان فيها حتى - [00:01:17](#)

ايضا مشاركة هذا المخلوق لله عز وجل في شيء من خصائص الربوبية او خصائص الملك حتى لا يظن مشاركة العبد لله عز وجل في شيء من ذلك ولذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله - [00:01:37](#)

اخلع يعني اوضع واشد الاسماء صغارا عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لان هذه التسمية لا تصلح الا لله عز وجل الذي تسمى بهذا الاسم كذب وارتنى مرتقا لا يستحقه. فملك الملوك هو الله جل وعلا. هو الذي يدبر الامور. الملوك كلهم - [00:02:00](#)

تحت تصرفه وتحت تدبيره يجري عليهم اقداره يأمرهم باوامره وهكذا. ويلحق بذلك ما جاء في قوله قال سفيان مثل شاهان شاه ويلحق بذلك ما تقدم. قاضي القضاة سلطان السلاطين ونحوها - [00:02:26](#)

وهذا الحديث دليل على ان التسمي بهذه الاسماء محرم ولا يجوز ويلحق بهذا وان لم يكن مثله في الحكم بعض الالفاظ وبعض الالقاب التي تطلق على بعض الناس وفيها تزكية ظاهرة. لكنها لا تصل لهذا الحد. هذا الحديث - [00:02:47](#)

دل على ان التسمي بهذا الاسم محرم. ولذا قال اخنع اسم. اوضع اسم. لكن هناك القاب انتشرت على مر التاريخ واصبحت تطلق على بعض الناس احيانا تطلق على خلفا وحيانا تطلق على علما - [00:03:09](#)

لما ننظر الى حال الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة نجد انهم ما كانوا يتسمون بها مثل محي الدين حجة الاسلام تقي الدين ونحوه من ذلك فكل هذه الاسماء لم يجري عليها عمل السلف - [00:03:26](#)

ولذلك لا ينبغي ان تطلق حتى بعض من كانت تطلق عليه محيي الدين يطلق على الامام النووي وتقي الدين يطلق على شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك يطلق ايضا على ابن دقيق العيد وغيرهم. ومع ذلك فانهم كانوا يكرهون هذه الاسماء - [00:03:42](#)

ولكن انتشرت واشتهرت الاولى الاختصار على ما كان عليه الزمن الاول والابتعاد عن الالقاب التي فيها تزكية ظاهرة والله جل وعلا يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويؤخذ ايضا من هذا الباب وما فيه من الدالة ان العبد ينبغي عليه ان يتأدب مع الله في الالفاظ - [00:04:00](#)

فلا يطلق الفاظا لا تليق الا بالله يطلقها على مخلوق مهما بلغ قدر هذا المخلوق فانه يبقى مخلوق يفنى ويموت يلحقه الضر يلحقه الفناء وغير ذلك من الامور. نعم - [00:04:27](#)